

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الصلاة بمنى و عرفة و مزدلفة و يجمعون بين الظهر و العصر بعرفة و بين المغرب و العشاء بمزدلفة و يصلي بصلاتهم جميع الحجاج من أهل مكة و غير أهل مكة و كلهم يقصرون الصلاة بالمشاعر و كلهم يجمعون بعرفة و مزدلفة .

وقد تنازع العلماء في أهل مكة و نحوه هل يقصرون أو يجمعون فقليل لا يقصرون و لا يجمعون كما يقول ذلك من يقوله من أصحاب الشافعي و أحمد و قيل يجمعون و لا يقصرون كما يقول ذلك أبو حنيفة و أحمد و من و افقه من أصحابه و أصحاب الشافعي و قيل يجمعون و يقصرون كما قال ذلك مالك و ابن عيينة و أسحق بن راهويه و بعض أصحاب أحمد و غيرهم و هذا هو الصواب بلا ريب فإنه الذي فعله أهل مكة خلف النبي صلى الله عليه و سلم بلا ريب و لم يقل النبي صلى الله عليه و سلم قط و لا أبو بكر و لا عمر بمنى و لا عرفة و لا مزدلفة يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإننا قوم سفر و لكن ثبت أن عمر قال ذلك في جوف مكة و كذلك في السنن عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك في جوف مكة في غزوة الفتح و هذا من أقوى الأدلة على أن القصر مشروع لكل مسافر و لو كان سفره بريدا فإن عرفة من مكة بريدا أربع فراسخ و لم يصل النبي صلى الله عليه و سلم و لا خلفاؤه بمكة صلاة عيد بل و لا صلى في أسفاره قط صلاة